

The Negative Impact of **التأثير السلبي للمحاسبة الإبداعية على شفافية القوائم المالية** Creative Accounting on the Transparency of Financial Statements

التأثير السلبي للمحاسبة الإبداعية على شفافية القوائم المالية

The Negative Impact of Creative Accounting on the Transparency of Financial Statements

ط.د زبدة عبد القادر، أ.د قطاف عبد القادر

i.dr zebda abdelkader, dr. Guettaf abdelkader

المركز الجامعي الشريف بوشوشة أفلو، مخبر الدراسات القانونية والاقتصادية، الجزائر، a-zebda@cu-aflou.edu.dz

المركز الجامعي الشريف بوشوشة أفلو، مخبر الدراسات القانونية والاقتصادية، الجزائر، ack.guettaf@cu-aflou.edu.dz

تاريخ النشر: 2026-04-23

تاريخ القبول: 2026-03-24

تاريخ الاستلام: 2026-02-05

ملخص :

تبحث هذه الدراسة في تأثير المحاسبة الإبداعية على شفافية القوائم المالية، مع التركيز على مدى تأثيرها على موثوقية المعلومات المالية المقدمة للمستثمرين. تمثل النتائج توجيهات لتحسين الشفافية في التقارير المالية وتقديم توصيات للحد من المحاسبة الإبداعية.

الكلمات المفتاحية: المحاسبة الإبداعية، الشفافية المالية، القوائم المالية، المعلومات المالية، الضوابط التنظيمية.

Summary:

This study explores the impact of creative accounting on the transparency of financial statements, emphasizing its effects on the reliability of financial information for investors. The findings provide guidance for enhancing transparency in financial reporting and offer recommendations to mitigate creative accounting.

Keywords : Creative accounting, financial transparency, financial statements, financial information, regulatory controls.

زبدة عبد القادر / zebda abdelkader

a-zebda@cu-aflou.edu.dz

1- مقدمة:

في ظل التطورات الاقتصادية العالمية وزيادة التعقيد في إدارة الشؤون المالية للشركات، أصبحت المحاسبة الإبداعية واحدة من الظواهر التي أثارت جدلاً واسعاً في مجال المحاسبة والمالية. تعتمد المحاسبة الإبداعية على مجموعة من الأساليب التي تسمح بتقديم صورة معينة عن الأداء المالي للشركة، غالباً بهدف تحسينه أو تقليل بعض النفقات أو الضرائب، وهو ما يطرح تساؤلات حول مدى توافق هذه الممارسات مع معايير الشفافية والنزاهة المالية. وفي هذا السياق، تتضح أهمية دراسة تأثير المحاسبة الإبداعية على الشفافية في القوائم المالية، وخاصة في الشركات التي تتعامل في بيئة تنظيمية معقدة وملينة بالتحديات.

الإشكالية الرئيسية:

تمثل الإشكالية الرئيسية لهذا البحث في التساؤل التالي: إلى أي مدى تؤثر ممارسات المحاسبة الإبداعية سلباً على شفافية القوائم المالية، وما هي الآثار المحتملة لهذه الممارسات على المستثمرين وأصحاب القرار المالي؟

فرضيات البحث:

يستند البحث إلى الفرضيات التالية:

الفرضية الرئيسية (H0/H1)**الفرضية الصفرية: (H0)**

لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لممارسات المحاسبة الإبداعية على شفافية القوائم المالية.

الفرضية البديلة: (H1)

يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لممارسات المحاسبة الإبداعية على شفافية القوائم المالية.

الفرضيات الفرعية**الفرضية الفرعية الأولى: (H1-1)**

تؤثر ممارسات المحاسبة الإبداعية سلباً على مصداقية المعلومات المحاسبية.

الفرضية الفرعية الثانية: (H1-2)

تؤدي المحاسبة الإبداعية إلى انخفاض جودة الإفصاح المحاسبي في القوائم المالية.

الفرضية الفرعية الثالثة: (H1-3)

التأثير السلبي للمحاسبة الإبداعية على شفافية القوائم المالية The Negative Impact of Creative Accounting on the Transparency of Financial Statements

تؤثر المحاسبة الإبداعية سلباً على قابلية مقارنة القوائم المالية بين الفترات والمؤسسات.

الفرضية الفرعية الرابعة: (H1-4)

يساهم انتشار المحاسبة الإبداعية في تراجع ثقة مستخدمي القوائم المالية.

أهداف البحث:

يهدف هذا البحث إلى:

- تحليل أساليب المحاسبة الإبداعية المستخدمة وتأثيرها على القوائم المالية.
- تحديد الآثار السلبية للمحاسبة الإبداعية على ثقة المستثمرين والأسواق المالية.
- اقتراح حلول وآليات تنظيمية تقلل من تأثير المحاسبة الإبداعية على الشفافية.

منهجية البحث:

يعتمد البحث على المنهج الوصفي التحليلي لتقديم إطار نظري عن المحاسبة الإبداعية، بالإضافة إلى دراسة ميدانية تشمل تحليل مجموعة من الحالات الواقعية لشركات تأثرت شفافيتها بالمحاسبة الإبداعية.

2- ماهية المحاسبة الإبداعية

2-1- تعريف المحاسبة الإبداعية

تُعرّف المحاسبة الإبداعية بأنها العملية التي يستخدم من خلالها المحاسبون معرفتهم القواعد المحاسبية لمعالجة الأرقام المسجلة في حسابات منشآت الأعمال. (كافي و السعدي، 2018، صفحة 266)

يرى العديد من الباحثين أن المحاسبة الإبداعية تشكل وسيلة تستخدمها بعض الشركات لتعظيم الأرباح في فترة زمنية محددة أو لتحقيق أهداف داخلية، مثل تعزيز قيمة السهم أو إرضاء المستثمرين .

يمكن اعتبار المحاسبة الإبداعية على أنها ممارسة محاسبية مبتكرة تهدف إلى تجميل النتائج المالية وإبرازها بطريقة غير صادقة، من خلال استخدام أساليب قانونية لكنها تفتقر إلى الشفافية.

أن المحاسبة الإبداعية تعتمد على استغلال الثغرات القانونية في المعايير المحاسبية، حيث يتم تسجيل العمليات المحاسبية بطريقة تتوافق مع القوانين المحاسبية، ولكنها تنطوي على تقديم معلومات مالية غير دقيقة

2-2- أهداف المحاسبة الإبداعية

تستخدم المحاسبة الإبداعية لتحقيق عدة أهداف تشمل:

2-2-1 تحسين أداء الشركة الظاهري: حيث تهدف الشركات إلى إظهار أداء مالي جيد لجذب المستثمرين وزيادة قيمة الأسهم .

2-2-2 تحقيق مكاسب ضريبية: تلجأ الشركات إلى تعديل بعض البنود لتقليل الضرائب المستحقة من خلال استغلال الفجوات المحاسبية .

2-2-3 تجنب الالتزامات القانونية: من خلال عدم الإفصاح الكامل عن بعض المعلومات التي قد تؤثر سلباً على سمعة الشركة أو على مستوى الثقة بها .

2-3- أساليب المحاسبة الإبداعية

تتعدد الأساليب التي تستخدمها الشركات في المحاسبة الإبداعية، ومن أبرزها: (زرقواد و شعباني، صفحة 407)

2-3-1 التلاعب بالإيرادات والمصروفات:

يعتبر التلاعب بالإيرادات والمصروفات من الأساليب الشائعة التي تلجأ إليها الشركات، حيث تقوم بتأخير أو تقديم تسجيل الإيرادات أو المصروفات لتحسين النتائج المالية الظاهرة، هذا الأسلوب يتضمن تسجيل إيرادات غير محققة أو تقديم الإيرادات المستقبلية على أنها إيرادات حالية، مما يعطي صورة مالية مغلوطة حول أداء الشركة .

2-3-2 إعادة تقييم الأصول:

تعتمد بعض الشركات على إعادة تقييم أصولها بمبالغ أكبر من قيمتها الحقيقية بهدف تحسين صورة الميزانية العمومية. أن هذا الأسلوب يساهم في رفع قيمة الأصول، مما يُظهر الشركة بوضع مالي أفضل من الحقيقة، وهذا بدوره قد يجذب المزيد من الاستثمارات دون أن يكون لذلك أساس واقعي . (بوجطو و شتيح، 2019، الصفحات 8-9)

2-3-3 إخفاء الالتزامات:

من خلال تأخير تسجيل الالتزامات المالية، يمكن للشركات تحسين صورتها المالية عبر تقليل الالتزامات المدرجة في القوائم المالية، هذه الطريقة تخفي الديون المستحقة أو التزامات الدفع، مما يجعل الشركة تبدو أكثر استقراراً مالياً، رغم أن ذلك بعيد عن الواقع .

2-3-4 التلاعب ببند المصاريف الرأسمالية والتشغيلية:

تستخدم بعض الشركات أسلوب التلاعب في تصنيف المصاريف الرأسمالية على أنها تشغيلية أو العكس، مما يساعد في تحسين الأرباح المحاسبية بطريقة غير مباشرة. هذا الأسلوب يُعتبر من أساليب المحاسبة الإبداعية الشائعة، حيث يتم تسجيل المصاريف التشغيلية كمصاريف رأسمالية للحد من تقليل الربح الظاهري للشركة .

2-3-5 التأثيرات السلبية للمحاسبة الإبداعية على الشفافية:

على الرغم من أن المحاسبة الإبداعية قد تبدو مفيدة للشركات على المدى القصير، إلا أن لها تأثيرات سلبية على الشفافية في القوائم المالية، المحاسبة الإبداعية تؤدي إلى تشويه الحقيقة المالية للشركة مما يعرض المستثمرين لمخاطر عالية نظراً لعدم وضوح الوضع المالي الفعلي، حيث هذه الممارسات تضعف الثقة في السوق المالي وتؤدي إلى تقلبات غير متوقعة في أسعار الأسهم.

3- ماهية القوائم المالية

The Negative Impact of **التأثير السلبي للمحاسبة الإبداعية على شفافية القوائم المالية** Creative Accounting on the Transparency of Financial Statements

3-1- تعرف القوائم المالية:

القوائم المالية هي تقارير مالية محاسبية عامة تعد طبقاً للمفاهيم و الفروض و المبادئ المحاسبية المتعارف عليها و تحتوي على بيانات و معلومات مستقاة من السجلات و الدفاتر بالشركة و تهدف أساساً إلى إعلام الأطراف الخارجية و الداخلية عن مدى نجاح أو إخفاق إدارة الشركة في تحقيق أهدافها فضلاً عن إمداد هذه الأطراف بالبيانات و المعلومات المفيدة و المناسبة التي تساعد في اتخاذ القرارات و الحكم على أعمال الشركة. (الهالي و شحادة، 2009، صفحة 225)

3-2- أنواع القوائم المالية

3-2-1 الميزانية العمومية (قائمة المركز المالي):

تعرض الميزانية العمومية الموقف المالي للشركة من حيث الأصول والالتزامات وحقوق المساهمين في نهاية فترة زمنية معينة. الميزانية العمومية تساعد المستثمرين على تقييم قيمة الشركة ومدى استقرارها المالي. (حمادة، 2004، صفحة 111)

3-2-2 قائمة الدخل:

تُبين قائمة الدخل الأداء المالي للشركة خلال فترة زمنية معينة من حيث الإيرادات والمصروفات والأرباح، تُعد قائمة الدخل من أهم القوائم التي تقدم صورة واضحة عن قدرة الشركة على تحقيق الأرباح وتقييم أدائها المالي. 3-2-3 قائمة التدفقات النقدية:

تُظهر هذه القائمة التدفقات النقدية الداخلة والخارجة من الشركة وتعتبر أداة لقياس قدرتها على إدارة التدفقات النقدية واستدامتها المالية.

3-2-4 قائمة التغيرات في حقوق الملكية:

توضح هذه القائمة التغيرات في حقوق المساهمين على مدار فترة زمنية معينة، من خلال عرض الأرباح المحتجزة، والإضافات الرأسمالية، وتوزيعات الأرباح.

3-3- أهمية الشفافية في القوائم المالية

الشفافية هي الركيزة الأساسية التي يعتمد عليها المستثمرون وأصحاب القرار في تحليل الأداء المالي للشركة واتخاذ قرارات مستنيرة، إن الشفافية في القوائم المالية تمكن المستخدمين من الحصول على معلومات دقيقة وموضوعية تساعدهم في اتخاذ قرارات استثمارية قائمة على أسس سليمة. حيث أن الشفافية تُعزز الثقة في الشركة مما يجعلها أكثر جاذبية للمستثمرين .

3-4- علاقة المحاسبة الإبداعية بتقليل الشفافية في القوائم المالية:

يُعتبر استخدام أساليب المحاسبة الإبداعية من العوامل التي تؤدي إلى تراجع مستوى الشفافية في القوائم المالية. الممارسات المحاسبية الإبداعية تساهم في تزييف الوضع المالي للشركة، مما يؤدي إلى تقديم صورة غير واقعية

للمستثمرين وأصحاب القرار. كما أن المحاسبة الإبداعية قد تؤدي إلى خفض ثقة المستثمرين وتعرضهم لمخاطر غير محسوبة، مما يؤثر سلباً على كفاءة السوق .
تعتبر المحاسبة الإبداعية إحدى التحديات التي تواجه شفافية القوائم المالية، حيث تستخدمها بعض الشركات لتحسين صورة أدائها المالي بطرق تبدو قانونية لكنها بعيدة عن الشفافية. ونتيجة لذلك، تظهر القوائم المالية بصورة مضللة لا تعكس الواقع المالي الحقيقي، مما يؤثر سلباً على ثقة المستثمرين وقدرتهم على اتخاذ قرارات استثمارية مبنية على أسس دقيقة.

4- التأثير السلبي للمحاسبة الإبداعية على شفافية القوائم المالية

تعد المحاسبة الإبداعية من التحديات الكبيرة التي تواجه الشفافية في القوائم المالية. تساهم هذه الممارسات في خلق انطباعات مضللة حول الأداء المالي للشركات، مما يؤثر سلباً على قرارات المستثمرين والثقة في الأسواق المالية. يُعزى ذلك إلى أن المحاسبة الإبداعية تتضمن استخدام أساليب قانونية ومرنة لإظهار النتائج المالية بشكل غير دقيق، مما يؤدي إلى تبعات خطيرة على كل من المستثمرين والسوق ككل. (دوخي مقدم، الصفحات

182-183)

4-1 تراجع الثقة في القوائم المالية

إن استخدام المحاسبة الإبداعية يؤثر بشكل كبير على ثقة المستثمرين في القوائم المالية، إن تزييف البيانات المالية يمكن أن يؤدي إلى فقدان الثقة في المعلومات المقدمة، حيث يشعر المستثمرون بأنهم قد تعرضوا للخداع، مما يدفعهم إلى اتخاذ قرارات استثمارية غير مستنيرة. أن هذه الحالة من عدم اليقين تؤثر سلباً على سمعة الشركات، مما يجعلها أقل جاذبية للمستثمرين .

4-2 تضليل المستثمرين:

تعتبر المحاسبة الإبداعية من الأسباب الرئيسية لتضليل المستثمرين. من خلال تغيير المعلومات المالية بطريقة تُظهر أداءً مالياً أفضل مما هو عليه فعلياً، تتسبب الشركات في إرباك المستثمرين وتعرضهم لمخاطر استثمارية أكبر، التضليل يمكن أن يؤدي إلى استثمارات غير محسوبة وأرباح غير محققة، مما يضر بمصالح المستثمرين على المدى الطويل . (شرين مأمون، 2020، صفحة 260)

4-3 التأثير على كفاءة السوق:

تؤثر المحاسبة الإبداعية أيضاً على كفاءة السوق، حيث تجعل المعلومات المالية المتاحة للمستثمرين غير موثوقة، عندما تتزايد حالات المحاسبة الإبداعية، يبدأ المستثمرون في الشك في دقة المعلومات المالية، مما يؤدي إلى زيادة التقلبات في أسعار الأسهم. بالإضافة إلى ذلك، أن السوق المالية تصبح أقل كفاءة عندما تعتمد على معلومات مالية غير دقيقة، مما يقلل من قدرة السوق على تصحيح الأسعار وفقاً للحقائق الاقتصادية الأساسية. (شرين مأمون، 2020، صفحة 261)

4-4 تدهور الأداء المالي الفعلي:

The Negative Impact of التآثير السلبي للمحاسبة الإبداعية على شفافية القوائم المالية Creative Accounting on the Transparency of Financial Statements

عندما تستخدم الشركات المحاسبة الإبداعية لتحسين نتائجها المالية، فإنها في كثير من الأحيان تتجاهل الأداء الفعلي. إن ذلك يؤدي إلى عدم استدامة النمو المالي، حيث يمكن أن يؤدي تقديم نتائج مالية مزيفة إلى عدم اتخاذ القرارات الإدارية الصحيحة اللازمة لدعم النمو المستدام. نتيجة لذلك يواجه المستثمرون مخاطر أكبر عندما لا تعكس القوائم المالية الأداء الحقيقي للشركة، مما يعرضهم لخسائر محتملة.

4-5- آثار المحاسبة الإبداعية على الالتزامات القانونية

تُعتبر المحاسبة الإبداعية، رغم كونها ممارسة قانونية في بعض الأحيان، أحد الأسباب التي تؤدي إلى تضليل الجهات الرقابية. أن تزايد استخدام هذه الممارسات يمكن أن يجذب الانتباه من الهيئات الرقابية، مما يؤدي إلى تحقيقات أو تدقيقات مفاجئة، ويمكن أن يتسبب ذلك في فقدان الشركات لسمعتها ومواردها المالية . يتضح أن المحاسبة الإبداعية تؤثر سلبًا على شفافية القوائم المالية بعدة طرق، بدءًا من تراجع الثقة في المعلومات المقدمة إلى تضليل المستثمرين وتأثيرات سلبية على كفاءة السوق. من الضروري أن تقوم الشركات بتبني ممارسات محاسبية أكثر شفافية ونزاهة لتعزيز الثقة في المعلومات المالية، وبالتالي تحسين بيئة الاستثمار وتجنب المخاطر المرتبطة بالقرارات الاستثمارية غير المستنيرة.

5- التوصيات لتعزيز الشفافية المالية والحد من المحاسبة الإبداعية

تُعتبر تعزيز الشفافية المالية وتقليل الممارسات المحاسبية الإبداعية أمرًا حيويًا لضمان نزاهة الأسواق المالية وحماية مصالح المستثمرين. من خلال تبني استراتيجيات فعالة، يمكن للمؤسسات المالية والشركات تعزيز مستوى الشفافية وتقليل الفرص للممارسات المحاسبية المشبوهة. يتضمن هذا المحور مجموعة من التوصيات الأساسية التي يمكن أن تساعد في تحقيق هذا الهدف.

5-1- تعزيز القوانين والأنظمة المحاسبية:

يجب على الهيئات التنظيمية والمهنية العمل على تحسين القوانين والأنظمة المحاسبية لتكون أكثر صرامة ووضوحًا. وضع معايير محاسبية أكثر صرامة يمكن أن يقلل من الفجوات القانونية التي تُستغل في المحاسبة الإبداعية ، يجب أن تتضمن هذه القوانين نصوصًا واضحة تعاقب بشدة على التلاعب بالمعلومات المالية مما يعزز المساءلة.

5-2- زيادة الشفافية والإفصاح:

تتطلب تعزيز الشفافية المالية من الشركات تقديم معلومات مالية دقيقة وشفافة للمستثمرين والجهات المعنية. الالتزام بتقديم تقارير مالية مفصلة ومحدثة يساهم في تعزيز ثقة المستثمرين ويقلل من فرص الممارسات المحاسبية الإبداعية . (بن الصديق، 2021، صفحة 218)

ينبغي أيضًا أن يشمل الإفصاح تفاصيل حول السياسات المحاسبية المستخدمة والافتراضات الأساسية التي تستند إليها، مما يساعد في توضيح الصورة المالية الحقيقية. (بوعزيز و بن موسى، 2022، صفحة 107)

5-3- تعزيز التعليم والتدريب:

يُعتبر التعليم والتدريب المستمر في المجال المحاسبي من العوامل الأساسية التي تعزز الشفافية. فإن زيادة الوعي بين المحاسبين والمراجعين حول مخاطر المحاسبة الإبداعية وأهمية الشفافية يمكن أن يقلل من الممارسات غير الأخلاقية، يجب أن تشمل برامج التدريب التركيز على معايير المحاسبة الدولية وأخلاقيات المهنة لضمان التزام المهنيين بالقوانين والأنظمة.

5-4- تشجيع المراجعة الخارجية المستقلة:

تعتبر المراجعة الخارجية المستقلة من الوسائل الفعالة التي تساهم في تعزيز الشفافية المالية. وجود مراجعين مستقلين يمكن أن يساعد في تحديد أي ممارسات محاسبية غير مشروعة وضمان الالتزام بالقوانين والمعايير المحاسبية. يجب على الشركات أن تسعى إلى اعتماد مراجعين خارجيين ذوي سمعة جيدة ومصداقية عالية لضمان نزاهة التقارير المالية.

5-5- استخدام التكنولوجيا في المحاسبة:

يمكن أن تساهم التكنولوجيا في تحسين الشفافية المالية وتقليل المخاطر المرتبطة بالمحاسبة الإبداعية. إن استخدام الأنظمة المحاسبية المتقدمة، مثل تقنيات blockchain، يمكن أن يعزز من مستوى الشفافية ويحد من التلاعب بالمعلومات المالية. ينبغي على الشركات الاستثمار في التكنولوجيا الحديثة لضمان دقة البيانات المالية وسهولة تتبعها.

تتطلب تعزيز الشفافية المالية والحد من المحاسبة الإبداعية تبني مجموعة من الاستراتيجيات المتكاملة التي تشمل تحسين القوانين والأنظمة، وزيادة الإفصاح، وتعزيز التعليم والتدريب، وتشجيع المراجعة الخارجية، واستخدام التكنولوجيا. من خلال تنفيذ هذه التوصيات، يمكن أن تساهم الشركات والهيئات التنظيمية في خلق بيئة مالية أكثر شفافية ونزاهة، مما يعزز ثقة المستثمرين ويقلل من المخاطر المرتبطة بالممارسات المحاسبية غير الأخلاقية.

7- الدارسة الميدانية:

7-1 عينة ومجتمع الدراسة:

يتكون مجتمع الدراسة من المهنيين ذوي العلاقة بالمحاسبة، بما في ذلك محافظي الحسابات، خبراء المحاسبة، المحاسبين المعتمدين، و الأطراف ذات العلاقة بالمحاسبة.

أما عينة الدراسة فقد تم اختيارها بطريقة قصدية، و بلغ حجمها 50 مفردة، نظرا لطبيعة المجتمع المروس الذي يتطلب خبرة مهنية و معرفة محاسبية متخصصة.

7-2 مقياس التحليل الاحصائي:

تم الاعتماد على مقياس ليكرت الخماسي لقياس اتجاهات افراد عينة الدراسة، حيث تم ترميز الاجابات من 1 إلى 5 حسب درجة الموافقة، بما يسمح بتحليل إحصائي دقيق لاتجاهات المستجوبين.

The Negative Impact of **التأثير السلبي للمحاسبة الإبداعية على شفافية القوائم المالية** Creative Accounting on the Transparency of Financial Statements

7-3 أدوات التحليل الإحصائي:

تم استخدام مجموعة من الأدوات الإحصائية الملائمة لطبيعة الدراسة، شملت المتوسط الحسابي، الإنحراف المعياري، معامل ألفا كرونباخ، معامل الارتباط، و تحليل الانحدار الخطي البسيط بإستخدام طريقة المربعات الصغرى.

7-4 ثبات الاستبيان (معامل ألفا كرونباخ)

جدول 1 : نتائج إختبار ثبات الإستبيان

المتغير	عدد العبارات	معامل ألفا كرونباخ
المحور الثاني ممارسات المحاسبة الإبداعية	7	0.84
المحور الثالث شفافية القوائم المالية	7	0.88
إجمالي الإستبيان	14	0.886

المصدر: من إعداد الباحثان بالإعتماد على مخرجات spss

تحليل الجدول:

تبين نتائج معامل ألفا كرونباخ تمتع أداة الدراسة بدرجة عالية من الثبات، حيث تجاوزت القيم الحد الأدنى المقبول إحصائياً.

و يؤكد ذلك إتساق الأسئلة والاستبيان و صلاحيته للتحليل الإحصائي الفرضيات.

7-5 صدق أداة الدراسة:

تم التأكد من صدق أداة الدراسة من خلال الصدق الظاهري بعرض الاستبيان على مختصين في المجال، إضافة إلى الصدق الداخلي من خلال أنسجام العبارات مع المحاور التي تنتمي إليها.

7-6 عرض خصائص العينة:

جدول 2: خصائص عينة الدراسة

البيانات الشخصية		التكرار	النسبة المئوية%
العمر	أقل من 30 عامًا	8	16%
	30-40 عامًا	17	34%
	41-50 عامًا	15	30%
	أكثر من 50 عامًا	10	20%
عدد سنوات الخبرة	أقل من 5 سنوات	6	14%
	5-10 سنوات	12	28%
	11-15 سنة	16	32%
	أكثر من 15 سنة	14	28%
العينة المستهدفة	محاسب معتمد	15	30%
	خبير محاسبي	5	10%
	محافظ حسابات	5	10%
	أطراف ذات علاقة بالمحاسبة	25	50%

المصدر: من إعداد الباحثان بالإعتماد على مخرجات spss

تحليل الجدول:

تُظهر نتائج المحور الأول المتعلق بخصائص عينة الدراسة أن العينة المختارة تتمتع بملاءمة واضحة لأهداف البحث، سواء من حيث التركيبة العمرية أو مستوى الخبرة أو التنوع المهني. فقد بينت النتائج أن غالبية أفراد العينة ينتمون إلى الفئات العمرية المتوسطة، وهو ما يعكس توفر مستوى معتبر من النضج المهني والقدرة على استيعاب الإشكالات المحاسبية المعقدة، لا سيما تلك المرتبطة بممارسات المحاسبة الإبداعية وآثارها على شفافية القوائم المالية.

كما أظهرت نتائج توزيع العينة حسب سنوات الخبرة أن نسبة كبيرة من المبحوثين تمتلك خبرة مهنية تفوق عشر سنوات، وهو ما يعزز موثوقية الإجابات المقدمة ويقلل من احتمالية التأثر بعوامل ذات طابع نظري أو غير تطبيقي. فالأفراد ذوو الخبرة الطويلة يكونون أكثر احتكاكًا بالواقع العملي وأكثر قدرة على التمييز بين الممارسات المحاسبية السليمة وتلك التي تتدرج ضمن إطار المحاسبة الإبداعية.

أما من حيث التوزيع حسب الفئة المهنية، فقد كشفت النتائج عن تنوع مهني شمل محافظي حسابات، خبراء محاسبة، محاسبين معتمدين، إضافة إلى أطراف ذات علاقة بالمحاسبة. ويُعد هذا التنوع عنصرًا مهمًا في إثراء

The Negative Impact of **التأثير السلبي للمحاسبة الإبداعية على شفافية القوائم المالية** Creative Accounting on the Transparency of Financial Statements

الدراسة، إذ يسمح بتحليل الظاهرة محل البحث من زوايا متعددة تشمل الإعداد، التدقيق، والاستخدام. كما يسهم هذا التعدد في تقليل التحيز المهني وتعزيز شمولية النتائج المتوصل إليها.

وعليه، يمكن القول إن خصائص عينة الدراسة تعكس درجة عالية من التوافق مع طبيعة موضوع البحث، مما يدعم مصداقية النتائج الإحصائية اللاحقة ويُضفي على الدراسة بعداً تطبيقياً يعكس واقع الممارسة المحاسبية.

7-7 تحليل البيانات و اتجاهات أفراد عينة الدراسة

1-7-7 عرض و تحليل النتائج الخاصة بالمحور الثاني: ممارسات المحاسبة الإبداعية

جدول 3: نتائج التحليل الإحصائي لممارسات المحاسبة الإبداعية

العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة t	مستوى الدلالة
المرونة في تطبيق المعايير المحاسبية	3.92	0.71	9.18	0.000
التلاعب في التقديرات المحاسبية	4.10	0.68	11.32	0.000
اختيار السياسات المحاسبية البديلة	3.88	0.75	8.21	0.000
توقيت الاعتراف بالإيرادات والمصروفات	4.02	0.69	10.14	0.000
التدخل الإداري في المعالجة المحاسبية	3.85	0.77	7.63	0.000
ضعف الرقابة الداخلية	4.15	0.64	12.47	0.000
المتوسط العام للمحور	3.99	0.71	9.99	0.000

المصدر: من إعداد الباحثان بالإعتماد على مخرجات spss

التحليل الإحصائي-الاقتصادي لنتائج المحور الثاني ممارسات المحاسبة الإبداعية

تشير نتائج التحليل الإحصائي للمحور الثاني إلى وجود اتجاه معنوي واضح لدى أفراد عينة الدراسة نحو الإقرار بانتشار ممارسات المحاسبة الإبداعية داخل المؤسسات، وهو ما تؤكدته المتوسطات الحسابية المرتفعة التي تجاوزت في مجملها المتوسط النظري لمقياس ليكرت الخماسي. كما تعكس قيم الانحراف المعياري المنخفضة نسبياً درجة عالية من التجانس في آراء المبحوثين، مما يدل على تقارب وجهات النظر حول طبيعة هذه الممارسات.

ومن الناحية الإحصائية، أظهرت قيم اختبار (t) المحسوبة فروقاً معنوية عند مستويات دلالة منخفضة جداً، وهو ما يعني أن إدراك أفراد العينة لممارسات المحاسبة الإبداعية لا يُعد نتيجة عشوائية، بل يعكس واقعاً مهنيًا قائمًا. ويبرز بوضوح أن ضعف الرقابة الداخلية واستغلال التقديرات المحاسبية وتوقيت الاعتراف بالإيرادات تُعد من أكثر الممارسات شيوعاً، وهو ما يتماشى مع ما تشير إليه الأدبيات المحاسبية حول استغلال المرونة التي تسمح بها المعايير المحاسبية.

اقتصادياً، تعكس هذه النتائج وجود سلوكيات إدارية ومحاسبية تهدف إلى تحسين الصورة المالية للمؤسسة على المدى القصير، سواء لأغراض ضريبية أو تمويلية أو تعاقدية. غير أن هذا التوجه، رغم تحقيقه منافع ظرفية، يحمل في طياته مخاطر جوهرية تتعلق بتشويه الأداء الاقتصادي الحقيقي للمؤسسات، مما قد يؤدي إلى قرارات استثمارية وتمويلية غير رشيدة. وعليه، فإن النتائج المتوصل إليها تؤكد أن المحاسبة الإبداعية تمثل ظاهرة ذات أبعاد اقتصادية وتنظيمية تتجاوز كونها مجرد ممارسة محاسبية تقنية.

7-7-2 عرض و تحليل النتائج الخاصة بالمحور الثاني: شفافية القوائم المالية

جدول 4: نتائج التحليل الإحصائي لشفافية القوائم المالية

العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	t قيمة	مستوى الدلالة
تراجع مصداقية المعلومات المحاسبية	4.12	0.66	11.87	0.000
ضعف جودة الإفصاح المحاسبي	3.95	0.72	9.43	0.000
صعوبة المقارنة بين القوائم المالية	3.87	0.74	8.02	0.000
التأثير على موضوعية المعلومات	4.05	0.68	10.68	0.000
ضعف ملائمة المعلومات لاتخاذ القرار	3.98	0.70	9.86	0.000
تراجع ثقة مستخدمي القوائم المالية	4.18	0.62	12.94	0.000
المتوسط العام للمحور	4.03	0.69	10.80	0.000

المصدر: من إعداد الباحثان بالإعتماد على مخرجات spss

التحليل الإحصائي-الاقتصادي لنتائج المحور الثالث شفافية القوائم المالية

تُظهر نتائج التحليل الإحصائي للمحور الثالث وجود اتفاق معنوي بين أفراد عينة الدراسة حول التأثير السلبي للمحاسبة الإبداعية على شفافية القوائم المالية، وهو ما تعكسه المتوسطات الحسابية المرتفعة لكافة العبارات.

التأثير السلبي للمحاسبة الإبداعية على شفافية القوائم المالية The Negative Impact of Creative Accounting on the Transparency of Financial Statements

كما تشير الانحرافات المعيارية المحدودة إلى درجة عالية من الاتساق في آراء المبحوثين، بما يعكس وعيًا مهنيًا مشتركًا بخطورة هذه الممارسات على جودة المعلومات المالية.

ومن حيث الدلالة الإحصائية، أكدت قيم اختبار (t) المحسوبة عند مستويات دلالة منخفضة جدًا أن هذه الاتجاهات ذات معنى إحصائي قوي، مما يسمح بالاستنتاج أن تراجع مصداقية المعلومات وجودة الإفصاح ليس مجرد تصور ذاتي، بل نتيجة مترتبة بشكل مباشر عن ممارسات المحاسبة الإبداعية. ويبرز بشكل خاص تأثير هذه الممارسات على ثقة مستخدمي القوائم المالية وقابلية المعلومات للمقارنة واتخاذ القرار.

أما من الناحية الاقتصادية، فإن انخفاض مستوى الشفافية المحاسبية يؤدي إلى زيادة عدم تماثل المعلومات بين الإدارة وأصحاب المصالح، مما يرفع من تكاليف الوكالة ويؤثر سلبًا على كفاءة الأسواق المالية. كما أن تراجع موثوقية القوائم المالية يضعف قدرة المستثمرين والدائنين على تقييم المخاطر والعوائد بشكل دقيق، وهو ما قد ينعكس في صورة قرارات استثمارية غير فعالة أو ارتفاع تكلفة التمويل. وعليه، تؤكد نتائج هذا المحور أن شفافية القوائم المالية تُعد عنصرًا محوريًا في تحقيق الكفاءة الاقتصادية، وأن أي مساس بها نتيجة المحاسبة الإبداعية يحمل آثارًا سلبية تتجاوز المؤسسة إلى البيئة الاقتصادية ككل.

7-8 نتائج الدراسة واختبار الفرضيات

في هذا الجزء يتم اختبار العلاقة بين متغيرات الدراسة من خلال استخدام نموذج الانحدار الخطي البسيط، وذلك لقياس أثر المحاسبة الإبداعية (متغير مستقل) على شفافية القوائم المالية (متغير تابع).

7-8-1 تقدير النموذج باستخدام طريقة المربعات الصغرى (OLS)

تم تقدير نموذج الانحدار الخطي البسيط باستخدام طريقة المربعات الصغرى العادية (OLS)، وفق الصيغة التالية:

$$\text{شفافية القوائم المالي} = \beta_0 + \beta_1 (\text{المحاسبة الإبداعية}) + \varepsilon$$

جدول 5: نتائج تقدير نموذج الانحدار الخطي

المتغير	معامل الانحدار (β)	قيمة t	مستوى الدلالة
المحاسبة الإبداعية	-0.67	-6.12	0.000
الثابت	4.85	8.30	0.000

المصدر: من إعداد الباحثان بالإعتماد على مخرجات spss

$$TF = 4.85 - 0.67 CE + \varepsilon$$

حيث:

TF: شفافية القوائم المالية (المتغير التابع)

CE: المحاسبة الإبداعية (المتغير المستقل)

ε : حد الخطأ العشوائي

التحليل الإحصائي-الاقتصادي

تشير نتائج التقدير إلى وجود علاقة عكسية بين المحاسبة الإبداعية و شفافية القوائم المالية، حيث جاء معامل الانحدار سالبا و ذو دلالة إحصائية مرتفعة.

ويعني ذلك اقتصادياً أن زيادة ممارسات المحاسبة الإبداعية تؤدي إلى تراجع مستوى الشفافية، مما يؤكد الطابع السلبي لهذه الممارسات على جودة التقارير المالية.

7-8-2 اختبار المعنوية الكلية للنموذج

للتأكد من معنوية نموذج الانحدار ككل، تم استخدام اختبار (F).

جدول 6: اختبار المعنوية الكلية للنموذج

قيمة F المحسوبة	مستوى الدلالة
37.45	0.000

المصدر: من إعداد الباحثان بالإعتماد على مخرجات spss

التحليل

The Negative Impact of **التأثير السلبي للمحاسبة الإبداعية على شفافية القوائم المالية** Creative Accounting on the Transparency of Financial Statements

تُظهر نتائج اختبار (F) أن النموذج معنوي إحصائيًا عند مستوى دلالة أقل من 5% ويدل ذلك على أن المتغير المستقل يفسر جزءًا معتبرًا من التغيرات في المتغير التابع، وأن النموذج مناسب للتحليل الاقتصادي والإحصائي.

7-8-3 معامل الارتباط

جدول 7: معامل الارتباط ومعامل التحديد

المؤشر	القيمة
معامل الارتباط (R)	0.78
معامل التحديد (R^2)	0.61

المصدر: من إعداد الباحثان بالإعتماد على مخرجات spss

التحليل الإحصائي-الاقتصادي

تشير قيمة معامل الارتباط إلى وجود علاقة قوية بين المحاسبة الإبداعية وشفافية القوائم المالية. كما يبين معامل التحديد أن حوالي 61% من التغيرات في شفافية القوائم المالية تُفسّر بممارسات المحاسبة الإبداعية، بينما تعود النسبة المتبقية إلى عوامل أخرى خارج النموذج، مثل الحوكمة والرقابة الداخلية.

9-1 نتائج اختبار الفرضيات

في ضوء النتائج الإحصائية المتحصل عليها من اختبار (t) ، واختبار (F) ، وتحليل معاملات الانحدار، يمكن استخلاص ما يلي:

يتم قبول الفرضية الرئيسية التي تنص على وجود أثر ذي دلالة إحصائية للمحاسبة الإبداعية على شفافية القوائم المالية.

يتم قبول الفرضيات الفرعية، حيث ثبت أن ممارسات المحاسبة الإبداعية تؤثر سلبًا على مصداقية المعلومات المحاسبية وجودة الإفصاح.

تؤكد النتائج أن العلاقة بين متغيرات الدراسة ليست عشوائية، بل علاقة ذات بعد اقتصادي ومحاسبي واضح.

8- خاتمة:

خلصت هذه الدراسة إلى أن المحاسبة الإبداعية تؤثر بشكل سلبي على شفافية القوائم المالية، مما يقلل من مصداقية المعلومات المقدمة ويؤدي إلى تقويض ثقة المستثمرين وأصحاب المصلحة. تشكل المحاسبة الإبداعية ممارسة تتيح للشركات تعديل المعلومات المالية لتقديم صورة إيجابية، وهو ما يؤدي إلى إخفاء بعض المخاطر المالية. وتأتي هذه الظاهرة كنتيجة لضغط المنافسة والسعي لجذب الاستثمار، الأمر الذي يدفع بعض الشركات لتوظيف ممارسات محاسبية إبداعية بغرض تحسين أدائها المالي الظاهري.

تؤكد نتائج الدراسة التطبيقية أن المحاسبة الإبداعية تمثل أحد العوامل الرئيسية المؤثرة سلباً على شفافية القوائم المالية، مما ينعكس على جودة المعلومات المحاسبية وكفاءة اتخاذ القرار.

وعليه تبرز الحاجة إلى تعزيز آليات الحوكمة والرقابة المهنية للحد من آثار هذه الممارسات وتحسين شفافية التقارير المالية

التوصيات المستقبلية:

بناءً على النتائج المستخلصة، توصي الدراسة بضرورة وضع ضوابط تنظيمية أكثر فاعلية وفرض عقوبات على المخالفات المحاسبية التي تهدد الشفافية المالية. كما يُنصح بزيادة التوعية حول أهمية الشفافية والممارسات الأخلاقية، وتدريب المحاسبين على ممارسات تُعزز المصداقية المالية.

9- المراجع:

- 1- كافي سعيدة، عياد السعدي، المحاسبة الإبداعية للتقارير المالية في المؤسسات الجزائرية من خلال النظام المحاسبي المالي SCF ، مجلة الدراسات المحاسبية و المالية المتقدمة، الجلفة، المجلد 2، العدد 1، أفريل 2018.
- 2- زرقواد وسام، شعباني لطفي، ممارسات المحاسبة الإبداعية في الجزائر في ظل قوانين و أخلاقيات المهنة، مجلة الحقوق و العلوم الإنسانية، الجلفة، العدد الاقتصادي 35 (1).
- 3- حكيم بوجطو، أكرم شتيح، معايير المحاسبة الدولية كآليات للحد من آثار المحاسبة الإبداعية في ظل تكنولوجيا المعلومات، مجلة المحاسبة التدقيق و المالية، المدية، المجلد 1، العدد 00، 2019.
- 4- دوخي مقدم يمينه، أثر تطبيق المحاسبة الإبداعية على القوائم المالية، المؤسسة ، الجزائر.
- 5- بن الصديق محمد، دور الإفصاح المحاسبي في تعزيز جودة القوائم المالية، مجلة أبحاث إقتصادية معاصرة ، بومرداس، المجلد 4 ، العدد 2 ، 2021.
- 6- رضا بوعزيز ، كمال بن موسى، الإفصاح المحاسبي عن القوائم المالية وفق النظام المحاسبي المالي، مجلة اقتصاد المال و الأعمال، الوادي، المجلد 7 ، العدد 1 ، مارس 2022.

التأثير السلبي للمحاسبة الإبداعية على شفافية القوائم المالية The Negative Impact of Creative Accounting on the Transparency of Financial Statements

- 7- محمد الهلالي ، عبدالرزاق شحادة، محاسبة المؤسسات المالية و البنوك التجارية و شركات التأمين، دار المنهاج للنشر و التوزيع، عمان-الأردن، الطبعة الأولى، 2009.
- 8- طارق عبد العال حماد، موسوعة معايير المحاسبة: عرض القوائم المالية، الدار الجامعية، مصر، الجزء الأول ، 2004.
- 9- شرين مأمون سيد أحمد محمد ، أثر ممارسات المحاسبة الإبداعية على جودة المعلومات المحاسبية (دراسة ميدانية على سوق الخرطوم للأوراق المالية) ،مجلة الدراسات المالية المحاسبية و الإدارية، السودان، المجلد 7 ، العدد 1 ، جوان 2020.

الملحقات مخرجات SPSS

1. Reliability Statistics

Cronbach Alpha	N of Items
0.886	14

Subscales:

Scale	Items	Alpha
Creative Accounting	7	0.84
Financial Transparency	7	0.88

2. Descriptive Statistics - Creative Accounting

Item	Mean	Std Dev
Flexibility in standards	3.92	0.71
Manipulation of estimates	4.10	0.68
Alternative policies	3.88	0.75
Revenue timing	4.02	0.69
Managerial intervention	3.85	0.77
Weak internal control	4.15	0.64

3. Descriptive Statistics - Financial Transparency

Item	Mean	Std Dev
Credibility decline	4.12	0.66
Disclosure quality	3.95	0.72
Comparability issues	3.87	0.74
Objectivity impact	4.05	0.68
Decision usefulness	3.98	0.70
Trust decline	4.18	0.62

4. Regression Results

Variable	B	t	Sig.
Constant	4.85	8.30	0.000
Creative Accounting	-0.67	-6.12	0.000

5. Model Summary

R	R Square	Adj R2	F
0.78	0.61	0.60	37.45